فاعلية برنامج باستخدام أغاني الأطفال التلفزيونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة

إعداد:
أسماء زين محمد شحاته[١]
إشراف:
أ.د ناصر فؤاد علي غبيش[٢]
أ.د وائل صلاح محمد[٣]

مستخلص البحث باللغة العربية:

عنوان الدراسة:برنامج قائم على أغاني الأطفال وقياس فعاليته في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.
هدف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية إلى:
١ ـ تحديد مهارات الاستماع التي ينبغي أن يكتسبها الطفل من الأغاني المقدمة.
٢ ـ اعداد البرنامج المقترح في أغاني الأطفال وأثره في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.
منهج الدراسة:تستخدم هذه الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.
١ ـ المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع ما تقدمه بعض الأغاني التلفزيونية من حيث ما تحتويه من مهارات الاستماع والتحدث والحس الجمالي.
٢ ـ المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية ما تقدمه الأغاني التلفزيونية في تنمية بعض مهارات الاستماع عند طفل ما قبل المدرسة.
نتائج الدراسة:أسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى:
تحديد مهارات الاستماع اللازمة للأطفال ما قبل المدرسة(٥) سنوات.و فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع.

الكلمات المفتاحية:

الأغاني لطفل ما قبل المدرسة ـ مهارات الاستماع.

[١] المسجلة لدرجة الدكتوراه تخصص مناهج الطفل
[٢] أستاذ تربية الطفل (مناهج الطفل) ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة و العميد الأسبق للكلية جامعة المنيا
[٣] أستاذ مساعد مناهج و طرق التدريس بكلية التربية جامعة المنيا

A program based on children's songs and measuring its effectiveness in developing listening skills for pre-school children

Abstract of the research in English:

Objective of the study: The current study aims to:

1- Determine the listening skills that the child should acquire from the songs presented.

2-Preparing a program in children's songs and its impact on developing some listening skills for pre-school children.

Study Methodology: This current study uses the descriptive analytical method.

1-The analytical descriptive approach to describe the reality of what some TV songs present in terms of what they contain of listening and speaking skills and aesthetic sense.

2- The experimental approach based on a quasi-experimental design to measure the effectiveness of what TV songs present in developing some listening skills of a pre-school child.

Results of the study: The results of the study resulted in the finding of:

• Determining the necessary listening skills for pre-school children(5) years

•The effectiveness of the program in developing listening skills

Key words:

Listening skills and songs for the kindergarten child.

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتحدد فيها ملامح شخصية الفرد في سنين عمره المتلاحقة، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، فهي مرحلة تأسيس تبنى عليها مراحل النمو الأخرى، وفي هذه المرحلة يتمتع الأطفال بنقاء أفكارهم وصفاء اتجاهاتهم وميولهم.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان لما يكتسبه الطفل في سنين عمره الأولى من معلومات ومفاهيم وعادات واتجاهات وقيم ومثل تؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته المستقبلية بدرجة يصعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد.(دعاء عطا الله، ٢٠٠٤، ٢)

وإذا كانت وسائل الإعلام لها دور في حياة الطفل وتؤثر في كافة المناحي الحياتية الخاصة به وأيضًا فإنها ـ على وجه الخصوص ـ تسهم في ترسيخ وتعميق المفاهيم لديه، وأكثر هذه الوسائل تأثيرًا في الطفل هو التلفزيون لما يتمتع به من قدرة على جذب انتباه الأطفال من خلال الألوان والصور المتحركة والمتلاحقة وغيرها من وسائل جذب الأطفال.(منال منصور: ٢٠٠٣، ١).

قد لاحظ الباحثون والمتخصصون أن الطفل يبدأ بمشاهدة برامج التلفزيون في مرحلة مبكرة جدًا في الثانية أو الثالثة من عمره، ثم يأخذ في الازدياد حتى سن المراهقة.

ويؤكد علماء التربية وعلم النفس أن الأطفال أكثر تأثيرًا من الكبار بالتلفزيون للأسباب الآتية:(سحر سامي:١٤-٢٢:٢)

١ ـ إن الأطفال يستخدمون كثيرًا من خبراتهم عن الحياة عن طريق التلفزيون من خلال البرامج المقدمة لم، وبما أن خبرتهم محدودة، لذلك فهم يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة أو تفكير، فتكون درجة امتصاصهم للمادة الإعلامية أكبر ما يمكن في مرحلة الطفولة.

٢ ـ كلما صغر سن الفرد كانت خبراته أقل، وبالتالي يصعب على الأطفال أن يفصلوا بين الخيال الذي يقدمه التلفزيون والواقع الذي يعيشون فيه، لدرجة أن يتقبل كل طفل ما يعرض عليه بدون أي تساؤل ولهذا ارتقت في الآونة الأخيرة النظرة إلى دور الأغنية، فلم تعد الأغنية ذات دور جمالي فقط، إنما أصبح الاهتمام قويًا بالدور الوظيفي الذي تؤديه في حياتنا بوجه عام

وتعتبر الأغنية من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته؛ لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ كما تشجع النغمات الإيقاعية على تيسير حياته، لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ كما تشجع النغمات الإيقاعية على تيسير حفظها، وهكذا تساعد الأغنية في تنمية الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية والحركية، لأن الأغنية

وهناك شروط يجب توافرها في الأغنية المقدمة للأطفال، وهي:(راندا خوري ٢٠١٢: ١٣)

- أن تكون الأغنية ذات نغم وحس بسيط.
- أن تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل في الروضة.
- أن نكون ملحنة ذاتيًا أو سهلة التلحين.
- اختيار الأغاني المرتبطة بأحداث وأشياء مألوفة.
- اختيار الأغاني التي تتصل بالخبرات التي يتعلمها الأطفال.
- أن تكون سهلة الألفاظ للحفظ والترديد.

- أن تراعي انفعالات الأطفال الشخصية والعصبية.
- التركيز على ميول الصغار واهتماماتهم المستمدة من حياتهم الخاصة.
- التركيز على المبادئ التي تدعو إلى الإيمان والمحبة والصداقة وإلى كثير من المثل والقيم والاتجاهات الحسنة.
- التركيز على المدح وما يبعث على الراحة والبهجة في النفوس.

وبالنظر إلى البعد التربوي للأغنية يجب أن لا يغيب عن الذهن أن المبادئ العامة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تجعل الأنشطة التعليمية كلها بالأهمية نفسها، كما أننا نعمل في هذه المرحلة على تنمية طاقاتة ومهاراته الجسدية والاجتماعية، العاطفية، والذهنية وذلك من أجل تكوين شخصية متوازنة.

وإذا نظرنا إلى حاسة السمع تجد أنها طريق الطفل الرئيسي إلى العالم الخارجي فهو يستجيب لما يسمعه وعن طريقها يكتسب جل معارفه، ويتعرف ما يدور حوله هي مدخله لاكتساب اللغة، وبذلك تكون مهارة الاستماع أهم مهارات الاستقبال اللغوي لدى الطفل في بداية حياته الأولى، فالطفل الذي يولد أصم أو يفقد القدرة على السمع في سن مبكرة يفقد القدرة على الحديث، فالدقة في الحديث تنتج من الاستماع الدقيق للمتحدث(صلاح مجاور: ١٩٩٨، ص ٨٨).

والاستماع هو نصف عملية الاتصال وهو فنون اللغة العربية ومهارة من أهم مهاراتها اللغوية، ومن هنا تكتمل فائدة الاستماع في تنمية ثقافة الفرد وزيادة معرفته في جميع مجالات الحياة(سمير نجيب المعبر ٢٠٠٠: ٥١).

وللاستماع أهمية كبيرة في تحصيل المعلومات والمعارف، وكذلك لتعرف كل جديد والتعود على آداب الحوار، ومنها: حسن الإصغاء للمتكلم واحترام الآخر ومتابعة حديثة باهتمام وتوفير.

ويعد الاستماع للمفردات أساس كل نمو اللغوي، ومن خلاله يتعرف الطفل العديد من المفاهيم اللغوية ومعانيها وطريقة النطق بها ومخارج الحروف والأفكار والمعاني التي تحملها الجمل والكلمات.

فمهارة الاستماع من المرتكزات الأساسية عند طفل الروضة فهي التي تساعد وتنمي بدرجة كبيرة جميع احتياجاته

الإحساس بالمشكلة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة برياض الأطفال ومتابعة الأطفال في الروضة، لاحظت تدنيًا في مهارات الاستماع عند الأطفال، حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات مفتوحة مع أولياء الأمور لاستطلاع آرائهم حول الاستماع لدى الأطفال،

وأشارت النتائج الى أن هناك ضعفًا في مستوى مهارات الاستماع عند الأطفال وهذا سبب إزعاجًا لأولياء الأمور لأنها ينعكس على شخصياتهم بالسلب.

وتاكد من ذلك وبالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود مجموعة من القصور في مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة(Fandrichعام ١٩٩٨)، وعويس(١٩٩٩) ودراسة هلالي(2001)، ودراسة الهواري(2002) ودراسة بدوي(2002)، وسليمان(2003)، ودراسة(Arthurs (2006، ودراسة(Dovestion mary 2007)، ودراسة(السيد محمد)، ودراسة، James c, Language teaching(2000) ودراسة Dupy, B.c

Narrow listening 2000.ودراسة(سمير محيى)، ودراسة عبيد الرحمن طيب، ودراسة علي الجندي،ونظرًا لأهمية هذه المهارات للاطفال، حيث إن تدنيها يؤثر سلبًا عليهم، كان من الضرورى للبحث والتفكير في أنسب الطرائق والوسائل التي يمكن من خلالها العمل على غرس المهارات اللغوية اللازمة وتنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج لأغاني الأطفال التلفزيونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة... ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١ ـ ما مهارات الاستماع اللازمة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة ؟

٢ ـ ما صورة برنامج مقترح في أغاني الأطفال التلفزيونية لتنمية بعض مهارات الاستماع ؟

٣ ـ ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني التلفزيونية المقدمة للأطفال في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ؟

أهمية الدراسة:

أولا:الأهمية النظرية:

(١) أهمية المرحلة العمرية التي نجري عليها الدراسة وهي من(٤ ـ ٦) سنوات، ففي هذه المرحلة يتسرب الطفل كل ما يعرضه عليه من مهارات ومظاهر، لذا ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة الاهتمام الأمثل.

(٢) أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث، حيث إن تحديد الأغاني المناسبه للأطفال(عينة الدراسة) والعمل على تنمية بعض مهارات الاستماع لدى الأطفال من خلالها هو أمر حيوي ومهم يؤثر في شخصية الطفل.

ثانيًا:الأهمية التطبيقية:

(١) توجيه أنظار الآباء والمعلمين والقائمين على أمر الطفل لنوعية الأغاني المقدمة للطفل والتي يجب أن يشاهدها.

(٢) إعداد قائمة بأهم مهارات(الاستماع) اللازمة للطفل.

(٣) تنمية بعض مهارات الاستماع لطفل مرحلة ما قبل المدرسة(عينة البحث).

(٥) توطيد العلاقة بين الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبعض الأغاني الموجهة له.

أهداف الدراسة:

١ ـ تحديد مهارات الاستماع التي ينبغي أن يكتسبها طفل ما قبل المدرسه من الأغاني المقدمة.

٤ ـ تعرف صورة البرنامج المقترح في أغاني الأطفال وأثره في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة:

١ ـ المنهج الوصفي التحليلي لتحديد واقع بعض الأغاني التلفزيونية من حيث مناسبتها لطفل ما قبل المدرسة و معرفة ما تحتويه من مهارات الاستماع.

٢ ـ المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لقياس فاعلية ما تقدمه الأغاني التلفزيونية في تنمية بعض مهارات الاستماع عند طفل ما قبل المدرسة.

حدود الدراسة:

١ ـ حدود بشرية:

تتكون عينة الدراسة من(٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من ٥ـ ٦ سنوات.

٢ ـ حدود مكانية:

روضة(مدرسة شلبي) بمحافظة المنيا.

٣ ـ حدود زمانية:

يتم التعرف على بعض الأغاني المقدمة للأطفال في التلفزيون في قناتي(طيور الجنة، وكراميش) لمعرفة مدى فاعلية ما تقدمه الأغاني في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك لدورة مدتها ثلاثة أشهر.

مصطلحات الدراسة:

١ ـ الأغنية: عرفها صبحى الشرقاوى بانها الكلمات التي تصاغ لحنها و تؤدى أما بمصاحبة الموسيقي و الآلات أو الأطفال ينشدون لحنها.

ويقصد بها في البحث: الكلمات التي يتغنى ويترنم بها الأطفال والتي يحفظونها ويرددونها من القنوات التلفزيونية الموجهة لهم.

٢ـ الاستماع إصغاء وإدراك وتفسير لأشكال منطوقة عملية عقلية يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا وانتباها مقصودًا لما تتلقاه الأذن من أصوات(مصطفى إسماعيل موسى ـ محسن محمود ٢٠١٦، ص ٥٥)ويأتي تعريف آخر بأنه فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث(رشدي طعيمه ـ محمد مناع ٢٠٠١ ص ٧٩).

ويعرف إجرائيًا بأنه فهم طفل ما قبل المدرسة الكلام والانتباه إلى شيء مسموع مع التحليل والتفسير للكلام المنطوق وتقويمه والحكم عليه ويقاس ببطاقة ملاحظة.

فروض البحث:

١.يوجد فرق دال احصائياً عن مستوى(٠.٠٥)بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلى و القياس البعدي لاختبار الاستماع لصالح القياس البعدي.

٢ ـ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الاستماع لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

أدوات القياس والتعلم:

١ ـ مقياس لمهارات الاستماع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٢ ـ برنامج مقترح في أغاني الأطفال المقدمة لمرحلة لما قبل المدرسة.

الخطوات الإجرائية:

جانب نظري:

١ ـ فحص الدراسات الخاصة بأغاني الأطفال ومهارات الاستماع عند طفل ما قبل المدرسة

٢ ـ تحديد ومتابعة القنوات الفضائية الخاصة بالطفل.
٣ ـ تحديد بعض الأغاني التي تقدمها القنوات الخاصة بالأطفال.
٤ ـ تحديد مهارات الاستماع اللازمة للأطفال.

جانب عملي:

١ ـ بناء برنامج قائم على أغاني الأطفال المقدمة في بعض القنوات التلفزيونية.
٢ ـ تحديد الروضة المناسبة.
٣ ـ ضبط الأدوات علميًا(الصدق، الثبات).
٤ ـ اختيار العينة(ضابطة، تجريبية).
٥ ـ تطبيق الأدوات قبليًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٦ ـ تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية.
٧ ـ التطبيق البعدي للأدوات على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٨ ـ إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة.
٩ ـ تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.
١٠ ـ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الخلفية النظرية للبحث:

المحور الأول:أغاني الأطفال:

تعريف الأغنية:

عرفها صبحى الشرقاوي: بأنها هي الكلمات التي تصاغ لحناً وتؤدي أما بمصاحبة الموسيقي والآلات أو أن الأطفال ينشدونها بلحن.

وترى الباحثة أن الأغنية في هذا البحث هي:

الكلمات التي يتغنى ويترنم بها الأطفال ويحفظونها ويرددونها من القنوات التلفزيونية الموجهة لهم.

أهداف أغنية الطفل:

والأغنية كأحد مكونات الموسيقي تستطيع أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه بل إنها تلعب دوراً مهمًا في تنمية من كافة الجوانب العقلية والجسدية والوجدانية ولذلك لابد من تضمن الأغنية الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب وهي:(رانده خوري ٢٠١٢)

ـ زيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات الأغنية.

ـ إكساب الطفل الكثير من المفاهيم التي تساعده على التعرف على المناسبات الاجتماعية والأحداث المختلفة.ـ تكوين القيم والعادات السوية من خلال غرس الأخلاقيات مثل حب الوطن والنظام والنظافة والأمانة وما إلى ذلك.

ـ تعويد الطفل على المشاركة الجماعية والتعاون والإحساس بدوره.

ـ تنمية الذاكرة من خلال ربط الأغنية بمواد المنهج المدرسي لإكساب الطفل المعارف والمعلومات بطريقة حيوية وشيقة

وذكرت رنده خورى(٢٠١٢) بعض الأهداف ومنها:

- إيقاظ حس الجمال عن الطفل.
- تنمية مشاعر الطفل.
- إكساب الطفل مهارات حركية وإيقاعية.
- إشعار الطفل بالمتعة والأمان.
- تنمية مفاهيم مختلفة مثل(الحساب - الأعداد - الألوان - الأشكال).
- مساعدة الطفل ليتعود استعمال صوته بثقة وفرح.
- تنمية حاسة السمع وتطوير مهارة الإصغاء.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تنمية قدرات اللغوية من خلال تمرينه على اللفظ الصحيح وإكسابه مفردات متنوعة
- إيصال المعلومات أو المفهوم للطفل وتثبيتها دون ملل أو رتابة.
- مساعدة الطفل على التمييز بين الأصوات والإيقاعات.
- إكساب مهارتي التذكر وإدراك التتابع الزمني للأحداث.
- استعمال الموسيقي كوسيلة تعبير به.(رنده خورى – ٢٠١٢ مجلة خصلوه)

أنواع الأغاني المقدمة للأطفال(عائشه عهد ٢٠١٠)(سلوى حسن ٢٠٠٧،٩٤-٩٥) تنقسم الأغاني المقدمة للأطفال:-

١- أغاني دينية:

وهي التي تهتم يتأصل القيم الروحية في نفوس الأطفال وإظهار ما يتعلق بالحقوق والواجبات والفروض الشرعية والحرص على تعزيز الإيمان وتأكيد عظمة الخالق وقدرته ووحدانيته وتوصيلها لعقولهم بصورة سهلة ومبسطه ومحاولة الإجابة عن أسئلتهم فيما يتعلق بوجود الخالق وصفاته وإمكانية مشاهدته وكذلك قصص الأنبياء في صورة مبسطه وسهله.

٢- الأغاني الوطنية:

وهذه الأغاني تثير حماس الأطفال وتبعث في نفوسهم روح التفاعل والدفاع عن الوطن وتعمق الشعور بالانتماء إلية.

٣- الأغاني الاجتماعية:

وهذه الأغاني تساعد في تعلم القيم الاجتماعية الحميدة والتركيز على روح التعاون والتفاعل بين أفراد المجتمع وتزويد الأطفال بمبدأ الاعتماد على النفس والتعاطف والتراحم في نفوسهم وتعلمهم كيفية الانخراط في الحياة العامة.

٤- الأغاني التعليمية:

هي تساعد الأطفال في تنمية مهارات اللغة والقراء والكتابة والاستماع والتحدث من خلال وسائل تربوية سهله وبسيطة ترقى إلى مستوى تفكير الصغير وتزود الطفل بعناصر المعرفة الضرورية وتشجع الطفل على حب المدرسة والإقبال على الدراسة وبث روح الطموح العلمي والإسهام في بناء شخصيته بشكل جيد.

٥- الأغاني الوصفية:

وتركز هذه الأغاني على الطبيعة وتلفت انتباه الطفل إليها والإحساس بجمالها والتمتع بمحاسنها والتعرف على مظاهرها من(صيف - شتاء - ربيع - خريف) وليل ونهار، وتسعى هذه الأغاني إلى تنمية ملكه التأمل والملاحظة وإبراز فوائد الطبيعة وفضائلها.

٦- الأغاني الإرشادية:

وهذه الأغاني توجه سلوكيات الأطفال وممارستهم إلى الطريق السليم بالحكمة والموعظة والمثل وتنمي فيهم مواطن الإحساس بالمسئولية إلى جانب تهذيب نفوسهم وتجنبهم مواقف الضعف والخطر وتنمي قدراتهم على التفريق بين الصواب والخطأ.

٧- الأغاني المعرفية:

وتسهم هذه الأغاني بتزويد الأطفال المفاهيم الثقافية والاطلاع على العلوم والثقافات الأخرى. وتزودهم بالمعلومات الضرورية عن الوسائل التقنية الحديثة التي تتعلق بواقع بيئته ومالها من أثر على مستقبل الإنسان ومع تعريفه بفوائدها وأضرارها وكيفية استخدامها.

٨- الأغاني الترفيهية:

وهذه الأغاني تسعي إلى إدخال البهجة والفرح والسرور إلى نفوس الأطفال بالترفيه والتسلية والإمتاع. وبذلك تصبح الأغاني من الأشياء الهامة التي يحب أن تقدم للأطفال بصورة مستمرة لأن من خلالها يمكن أن نعلم الطفل أي شيء نريد أن يتعلمه فالأغنية من خلالها يمكن أن يصل إلى الطفل كل مفهوم سواء كام المفهوم يتعلق بالمعرفة أو الدين أو الإرشاد أو مفهوم تعليمة أو وطني أو اجتماعي أو وصفى فمن خلال الأغنية يمكن أن نصل إلى هدفنا بصورة مبسطه وسهلة وتؤدي إلى إشباع الطفل وتشعره بالفرح والبهجة والسرور وتحقق المفهوم المقصود منها.

أسس اختيار الأغاني المقدمة للأطفال. حدد(أمجد قاسم – ٢٠١٣، ٤٥، ٤٦) بعض هذه الاسس:

١- أن تكون الأغاني المقدمة للأطفال ذات هدف واحد ومحدد فلا تقدم بصورة عشوائية دون أن نسال أنفسنا كمعلمين لماذا تقدم هذه الأغاني لهؤلاء الأطفال ؟

٢- الكلمات التي تتضمنها الأغاني يفضل أن يتسع لها القاموس اللغوي للطفل.

٣- يفضل أن تبعث الأغاني في نفس الطفل البهجة والسرور، وذلك لأن عواطف وانفعالات الطفل لا تتسع للانفعالات الحادة.

٤- القدرات الصوتية للطفل والطاقات التعبيرية ينبغي أن توضع في الحسبان عن تقديم الأغاني والأناشيد للأطفال.

٥- إيقاع الأغاني والأناشيد ينبغي أن يتميز بالسهولة واليسر.

٦- كلمات الأغاني والأناشيد يفضل أن تستوحي من عالم الطفل المحيط به مثل والديه وإخوته والحيوانات والطيور.

٧- أن تحمل الأغاني أفكارًا وقيما تمد الطفل بالتجارب والخبرات، وتجعلهم أكثر إحساسًا بالحياة.

٨- يفضل أن يصاحب الأغاني والأناشيد آلات موسيقية.

٩- أن تسهم الأغاني في إشباع حاجات الأطفال وتتجاوب مع خصوصياتهم، حتى يرددها بينه وبين نفسه، أو في أماكنه الخاصة، أو أن ينشرها الأطفال في رحلاتهم.

١٠- أن تعمل هذه الأغاني على إثارة العواطف القومية والوطنية والدينية والإنسانية حتى تستطيع مخاطبة وجدان الأطفال.

١١- يفضل ألا تتناول الأغنية والنشيد المقدم للطفل أكثر من فكرة واحدة أو تدور حول أكثر من موضوع.

المحور الثاني:مهارات الاستماع:

عرفة(طعيمة ومناع ٢٠٠١ ص ٨٠)بأنه عملية مقصودة بهدف إلى اكتساب المعرفة والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني.

ووضح السيلتى(٢٠٠٨ص ٢٢)أن الاستماع هو عملية يُعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباها مقصوداً لما تتلقاه أذنة من أصوات.

مما سبق من التعريفات السابقة يتبين: أن الاستماع عملية مكتسبة وليست فطرية هذه العملية تتطلب الإدراك والفهم الوعي والتحليل انتهاء بالتقويم.

أهمية الاستماع:

إن الاستماع أحد فنون اللغة المؤثرة في اتصال الطفل بالعالم الخارجي المحيط به وبالآخرين من حوله إذ يستطيع من خلاله اكتساب عدد من المفردات اللغوية وكذلك تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة فالطفل القادر على تمييز الأصوات ويستمع جيداً لما هو مختلف وما هو متشابه وأسلوب نطقهما ومخارج الحروف الصوتية ويستطيع أن يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في الموضوعات التي يستمع إليها من الآخرين لذلك بعد الاستماع شرطاً أساسياً للنمو اللغوي فعن طريق الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللغوية(الطحان ٢٠٠٣ ص ١٢).

ولأهمية الاستماع يحب أن يتدرب الأطفال على هذه المهارة في سن مبكرة حتى يتعودوا على ذلك حتى تعطيهم هذه المهارة القدرة على تصور الأفكار من خلال الألفاظ المنطوقة من قبل المتحدث وبذلك يستطيع تصوير هذه الأفكار وطرحها والتعبير عنها شفوياً(أبو الصبغات ٢٠٠٧ ٩٣)

ويلخص البجة(٢٠١١م، ص ٢٨) أهمية الاستماع في النقاط التالية:

١- يحتل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام.

٢- الاستماع الجيد قادر على تحسين الاستيعاب لدى المتعلمين للأفكار الموجه لهم.

٣- يساعد الاستماع الجيد على زيادة حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب.

٤- الاستماع الجيد وسيله ناجحة للأطفال في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح

٥- المتعلم من خلال الاستماع على التوجيهات والنصائح والأخبار والأحاديث المتنوعة التي تدور حوله.

وتؤكد الباحثة على أهمية الاستماع كونه المهارة الأساسية والأولى التي يعرفها الإنسان ويتعلم من خلالها الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي منذ أن كان وليداً وحتى نهاية لحظاته الأخيرة على هذه الأرض.

خطوات عملية الاستماع(أبو الصغات ٢٠٠٧ م، ص ٩٨):

تعد مهارة الاستماع مهارة أساسية ويقصد بها الإنصات والفهم والتفسير وتتضمن مهارة الاستماع ثلاث خطوات.

(الخطوة الأولى) الاستقبال:

وفيها يستقبل المستمعون المثيرات السمعية أو المثيرات السمعية البصرية من أذن المتحدث

(الخطوة الثانية) الانتباه:

يركز المستمعون على المثيرات متجاهلين المثيرات المشوشة ولأن هناك مثيرات عديدة تحيط بالأطفال في غرفة الصف فان عليهم الانتباه إلى رسالة المتحدث مركزين الانتباه على أكثر المعلومات أهمية في تلك الرسالة.

(الخطوة الثالثة) إعطاء معنى المسموع:

وفيه يعطي المستمعون معنى للمسموع أو يفهمون رسالة المتحدث.

ولذلك تعتبر عملية الاستماع عملية صعبة وأصعب بكثير من عملية القراءة لأن المستمع يتابع حديث المرسل ويحلل الحديث ويعمل على ربط أجزائه ومكوناته ومن ثم استخلاص الأفكار المتعددة والفكرة العامة.

وينبغي التأكيد على أن هذه الخطوات مترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض ولا يمكن فصل خطوة عن الأخرى أو تبديل خطوة مكان الأخرى.

أهداف الاستماع:

هناك بعض الأهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع وهي تختلف من شخص إلى آخر ومن أبرز هذه الأهداف كما ذكرها(علي مدكور ٢٠٠م / ص٦١٠)

١ـ تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو الطفل.

٢ـ تنمية القدرة على تتبع المسموع.

٣ـ التدريب على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.

٤ـ غرس عادات الإنصات باعتبارها قيمة تربوية واجتماعية مهمة في إعداد الفرد.

٥ـ تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة الطفل في اتخاذ القرار.

٦ـ تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها.

٧ـ أن تقدير المتعلمين الاستماع كفن مهم من فنون اللغة.

٨ـ تخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء.

٩ـ تعلم كيف يستمعون بعناية.

١٠ـ تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات.

١١ـ تنمية القدرة على إدراك الكلمات المسموعة.

١٢ـ تنمية القدرة على المزج بيم الحروف.

١٣ـ تنمية القدرة على تكملة الحروف الناقصة.

١٤ـ تنمية القدرة على توقيع ما سيقوله المتكلم.

١٥- تنمية القدرة على تصنيف الحقائق والأفكار.
١٦- تنمية القدرة على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار.
١٧- تنمية القدرة على صدق المادة المسموعة.
١٨- تنمية القدرة على تقويم المحتوى وتشخيصه علاجه.
١٩- تنمية القدرة على التفكير الاستنتاجي.

ولذلك فإن الاستماع يعتبر من المهارات الأساسية الأولية التي من خلالها يمكن أن تتحقق أهداف عدة في بناء شخصية الأطفال.

مهارات الاستماع:

قسم فراس السليتى(٢٠٠٨: ٢٦ /٢٧)وعبد الهادي وآخرون(٢٠٠٣: ١٦٢/١٦١) والبجه(٢٠٠١: ٢٦/٢٥) مهارات الاستماع إلى:

- مهارات عامة لابد من توافرها في كل عملية استماع ناجحة ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع:

المهارات العامة:

١- القدرة على اختيار مكان مناسب للاستماع فيه لمتابعة المتحدث.
٢- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
٣- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرارية فيه لمتابعة المتحدث.
٤- الاستماع في ضوء الخبرات السابقة وتحليلها وتمييز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.
٥- استخلاص الاستنتاجات.
٦ - تلخيص ما يقال داخل عقله.
٧- الاستماع بتذوق وابتكار.
٨- الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.
٩- تعرف الأحداث الواردة في المادة المسموعة.
١٠- تعرف الشخوص الواردة وتحديد أدورها.
١١- الاستدعاء من الذاكرة السمعية.

المهارات الخاصة:

١- القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.
٢- القدرة على الاستماع لزيادة الثروة اللغوية.
٣- القدرة على الاستماع لاستخلاص الأفكار الفرعية.
٤- القدرة على الاستماع لمعرفة الأخطاء اللغوية.
٥- القدرة على الاستماع لفهم معانى الكلمات.
٦- القدرة على الاستماع لنقل ما استمع إلية.
٧- القدرة على الاستماع لفهم المعلومات الخفية.
٨- مشاركة المتكلم في آرائه من خلال الاستماع إلية.

ومن خلال استعراض مهارات الاستماع والموجودة في الدراسات السابقة رأت الباحثة أن هناك مهارات تلائم مرحلة رياض الأطفال ومهارات لا تلائم هذه المرحلة فقامت الباحثة بوضع قائمة بمهارات الاستماع الملائمة لمرحلة رياض الأطفال وهي:

أولاً:الجانب الأدائي(نطق الأصوات والكلمات والجمل):

- يتعرف على مصدر الأصوات.
- يميز بين أصوات البداية والنهاية في الكلمات المسموعة.
- يحكى عنواناً مناسباً بعد سماع الأحداث المتسلسلة.
- يقلد أصواتا متنوعة من البيئة بعد سماعها.
- يميز بين شدة النغم وضعفه.
- يميز بين أصوات الكلمات المسموعة.
- يحدد البدايات الصوتية للكلمات المسموعة.

ثانياً:جانب التعرف والفهم:

- ينسجم السمع والبصر في معرفة الأشياء.
- يستنتج العلاقات من الأفكار المسموعة.
- يلخص المحتوى المسموع.
- يستمر في استماع المتحدث(فترة الانتباه المناسبة(قصه - أغنية).
- يسمى الأدوار في المادة المسموعة.
- يستدعى المادة المسموعة من الذاكرة السمعية.
- ينفذ التعليمات بعد سماع توجيهات محددة.
- يستجيب للمناداة من الآخرين.
- يذكر الكلمات والجمل المسموعة.
- يحدد الأفكار الرئيسية في النص المسموع.
- يتذكر تتبع التفاصيل.
- يتعرف على هدف المتحدث.
- ينفذ تعليمات شفهية ترتبط بالمسموع.
- يتعرف على معلومات محددة بالنص المسموع.
- يصف شخصيات ورد ذكرها في قصة استمع إليها.
- يتعرف على الحرف الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف.
- يذكر معاني كلمات مما استمع إليها.
- يرتب الأفكار زمنيا من النص المسموع.
- يعبر عن المسموع باستخدام الإشارات والإيماءات.
- يبدي رأيه فما استمع إلية.
- يصف الأشياء في النص المسموع من حيث(اللون - الحجم - الشكل).

إجراءات الدراسة:

تتضمن أعداد أدوات الدراسة وإجراءات تحليلها وفق ما يلي:

أولاً:تحديد قائمة مهارات الاستماع اللازمة لطفل الروضة.

ثانيًا:إعداد برنامج قائم على الأغاني التلفزيونية المقترح لطفل الروضة.

ثالثًا:إعداد مقياس لقياس مهارات الاستماع لطفل الروضة.

رابعًا:إجراءات التطبيق الميداني:

أ ـ القيام بالإجراءات الإدارية.

ب ـ اختيار مجموعة تطبيق الدراسة.

ج ـ تطبيق تجربة الدراسة على مجموعة الدراسة.

خامسًا:الأساليب الإحصائية.

سادسًا:ملاحظة الباحثة أثناء التطبيق.

سابعًا:صعوبات التطبيق والتغلب عليها.

أولا:قائمة مهارات الاستماع:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد قائمة بمهارات الاستماع لطفل الروضة وقد تم إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

أ ـ تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مهارات الاستماع.

ب ـ مصادر إعداد الاستبانة:

١ ـ الاطلاع على بعض أدبيات التربية في مجال تربية الطفل وتنشئته.

٢ ـ البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع والتحدث لطفل الروضة.

ج ـ بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

أعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع وفق المصادر المذكورة آنفًا

د ـ صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق القائمة قامت الباحثة بعرضها على(٩) تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الفنية وكذلك بعض أساتذة المناهج وطرق تربية الطفل وذلك بهدف.

ـ التأكد من مناسبة التعريف الإجرائي لكل مهارة.

ـ التأكد من مناسبة كل مهارة لأطفال الروضة(٥ ـ ٦) سنوات.

ـ التأكد من مناسبة الدقة العلمية لكل مهارة.

هـ ـ نتائج التحكيم:

وقد تضمنت القائمة المبدئية لمهارات الاستماع على(٢٢) مهارة من مهارات الاستماع لطفل الروضة وبعد اطلاع السادة أعضاء المحكمين قد تم الإبقاء على(١٨) مهارة مناسبة لطفل الروضة.

ـ وتم استبعاد المهارات غير المناسبة لطفل الروضة

ثانيًا:إعداد برنامج قائم على الأغاني التلفزيونية لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة:

الخطوة الأولى:فلسفة البرنامج:-

تنبثق الفلسفة التربوية لهذا البرنامج من ضرورة تنمية مهارات الاستماع لطفل هذه المرحلة لأن هذه المهارات تساعده على الاندماج في المجتمع وتعوده على كيفية التعامل مع البيئة المحيطة به وتشبع احتياجاته وتعلمه كيفية الإحساس بالجمال في الأشياء المحيطة به وتنبهه المثيرات الخاصة بالاستماع والتحدث والجمال لديه ويعتمد البرنامج على الأغاني التي يحبها أطفال هذه المرحلة فالأغاني هي وسيلة تعليمية ناجحة في توصيل المعلومات ومحببة لدى الأطفال وسهلة بالنسبة لهم فالطفل يعيش داخل الأغنية لأنها(صوت ـ صورة ـ حركة ـ تفاعل) وهذا يجعل عملية التعلم أكثر فعالية وتأثير سواءًا كان مشاركًا أو مشاهدًا له.

الخطوة الثانية: تحديد مصادر بناء الإطار العام للبرنامج المقترح

١ـ البحوث والدراسات السابقة التي تتناول مهارات الاستماع والتحدث ومظاهر الحس الجمالي.

٢ ـ آراء الخبراء المتخصصين في مجال تربية الطفل.

٣ ـ الإطار النظري الخاص بالدراسة.

الخطوة الثالثة: تحديد أسس بناء البرنامج

يستند بناء البرنامج المقترح في هذه الدراسة إلى الأسس التالية:

١ ـ إن يتناسب البرنامج مع خصائص نمو الطفل واهتمامه وقدراته وميوله.

٢ ـ أن يكون المحتوى مرتبطًا بالهدف الذي صمم من أجله.

٣ ـ أن تكون محتويات الأغنية مشوقة وممتعه للطفل.

٤ ـ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك بتنويع الأنشطة وتقديم المهارة بأكبر من أغنية.

٥ ـ تنظيم قاعة النشاط داخل الروضة وترتيبها أثناء تطبيق النشاط.

٦ ـ مراعاة أن يكون التقويم في البرنامج بعد كل نشاط.

٧ ـ مراعاة التنوع في أساليب التقويم.

٨ ـ التعزيز المستمر للأطفال مادي ومعنوي.

الخطوة الرابعة:تحديد مكونات البرنامج المقترح في إطاره العام:

في ضوء الأسس السابقة قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح وقد تضمنت الهدف العام والأهداف الإجرائية لهذا البرنامج ومحتواه الدراسي وخطته الدراسية والأنشطة والوسائل التعليمية ثم أساليب التقويم المتبعة في البرنامج.

ثالثا:إعداد المقياس:

بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسئلة وقد بلغ عدد من الأسئلة لمقياس الاستماع بلغت(١٨) سؤالاً.

و ـ عرض المقياس على المحكمين

للتأكد من صلاحية المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٤) محكمًا من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبكلية التربية وكذلك بعض أساتذة بكلية التربية الفنية وأساتذة كلية التربية للطفولة المبكرة وذلك لإبداء الرأي وتقديم المقترحات حول النقاط التالية:

أولاً:مدى مناسبة التعريف الإجرائي لكل مهارة.

ثانيًا:مدى مناسبة كل مهارة لطفل الروضة(٥ ـ ٦) سنوات.

ثالثًا:مدى مناسبة الدقة العلمية لكل مهارة.

ز ـ التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من أطفال الروضة المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم من(٥ ـ ٦) سنوات قوامها(٢٥) طفلاً من غير أطفال عينة الدراسة وذلك بهدف تحديد صلاحية التعليمات ووضوح العبارات للأطفال وكذلك حساب ثبات وصدق المقياس وفيما يلي توضيح بذلك:

١ ـ حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

أ ـ صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه قامت الباحثة بالاطلاع على المراجع والمصادر والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الخاصة بـ(الاستماع) لدى أطفال الروضة ثم قامت بعرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين وذلك للتحقق من صدقه ومدى تمثيل العبارات للمهارات المكونة له وأسفر ذلك عن وجود بعض الملاحظات والمقترحات تم مراعاتها في الصورة النهائية للمقياس.

وقد تم حساب ثبات المقياس إحصائيا من التجربة الاستطلاعية ونتج عنها نسب ثبات مقبولة وهي:

ثبات مقياس مهارات الاستماع ٠.٧٨

ـ اختيار مجموعة تطبيق البرنامج المقترح:

تم اختيار مجموعة الدراسة اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة التجريبية عليها بالطريقة العشوائية البسيطة من أطفال الروضة الكبرى(المستوى الثاني) بمدرسة شلبي الابتدائية بالمنيا بلغ عددهم(٤٥) طفلاً يمثلون مجموعة البحث التجريبية حيث اعتمد البحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة

جدول(١):دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسية القبلي لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الاستماع

	المجموعات	N العدد	Mean المتوسط الحسابي	Std Deviation	ت	الدلالة
ق استماع	تجريبية	25	7.8800	198578	197	٨٤٤
	ضابطة	20	8.0000	2.07745		

يضح من الجدول عدم وجود فروق داله في التطبيق القبلي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

ـ تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث

مرت إجراءات التطبيق وفق الخطوات التالية:

أ ـ إجراء القياس القبلي

تم تطبيق أداه التقويم المتمثلة في مقياس مهارات(الاستماع) لطفل ما قبل المدرسة قبليًا على الأطفال مجموعة الدراسة.

ب ـ تنفيذ التجربة

قامت الباحثة بتنفيذ أنشطة البرنامج المقترحة على الأطفال(مجموعة الدراسة) في الفصل الأول لعام(٢٠٢٠ / ٢٠٢١) بواقع لقاء كل يوم يستغرق حوالي ساعتين

ج ـ إجراءات القياس البعدي

قامت الباحثة بتطبيق أداة التقويم المتمثلة في مقياس مهارات الاستماع لطفل ما قبل المدرسة بعديًا على الأطفال مجموعة الدراسة

خامسًا:المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

١ ـ المتوسط الحسابي. ٢ ـ الانحراف المعياري.

٣ ـ النسبة المئوية. ٤ ـ معامل الارتباط.

٥ ـ اختبار " ت ". ٦ ـ معامل السهولة والصعوبة والتمييز.

سادسًا:ملاحظة الباحثة أثناء التطبيق:

١ ـ لاحظت الباحثة أن استراتيجية الغناء لاقت قبولا وترحيبا شديدًا من الأطفال وأن جميع الأطفال اظهروا حبهم للمشاركة في الغناء.

٢ ـ أظهر الأطفال تحسنًا في مستوى فهمهم للمهارات(الاستماع).

سابعًا:الصعوبات التي واجهت الباحثة:

في أثناء التطبيق وكيفية التغلب عليها واجهت الباحثة بعض المشكلات وقد حاولت التغلب عليها من أهمها ما يأتي:

ـ فتور الهمة لدى الأطفال في بداية التجربة ومحاولة الأحجام عن المشاركة في التجربة وذلك لأنها تجربة جديدة لم يعتدها الأطفال في أثناء دراستهم.

ـ عدم تعاون بعض المدرسات مع الباحثة في بداية التطبيق ولكن بعد رؤية أعمال الأطفال وأدائهم اظهروا تعاونًا أفضل.

نتائج البحث، تحليلها، تفسيرها:

أولاً:الإجابة عن أسئلة البحث:

١ ـ الإجابة عن السؤال الأول:ما مهارات الاستماع اللازمة لطفل ما قبل المدرسة؟

وقد تمت الإجابة عليه في إطار إعداد أدوات البحث، وقد تم التوصل إلى قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لطفل الروضة وهي:

١ ـ يتعرف على مصدر الأصوات(إنسان ـ حيوان ـ آله ـ طائر).

٢ ـ يميز بين أصوات البداية والنهاية في الكلمات.

٣ ـ يتعرف على الأصوات الواردة في المادة المسموعة.

٤ ـ يقلد أصواتًا متنوعة من البيئة بعد سماعها.
٥ ـ يميز بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة في المحتوى المسموع.
٦ ـ يستنتج العلاقات بين الأفكار المسموعة.
٧ ـ يلخص المحتوى المسموع.
٨ ـ يسمي الأدوار في المادة المسموعة.
٩ ـ يستدعي المادة المسموعة من الذاكرة السمعية.
١٠ـ يتخذ التعليمات بعد توجيهات محددة.
١١ ـ يذكر معاني الكلمات والجمل المسموعة.
١٢ ـ ينفذ تعليمات شفهية ترتبط بالمسموع.
١٣ ـ يتعرف على معلومات محددة بالنص المسموع.
١٤ ـ يصف شخصيات ورد ذكرها في قصة استمع إليها.
١٥ ـ يرتب الأفكار المسموعة ترتيبًا زمنيًا.
١٦ ـ يعبر عن المسموع باستخدام الإشارات والإيماءات.
١٧ ـ يبدي رأيه فيما استمع إليه.
١٨ ـ يصف الأشياء في المحتوى المسموع.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما صورة البرنامج المقترح في أغاني الأطفال التلفزيونية تنمية بعض مهارات الاستماع ؟

وقد تمت الإجابة عنه في إطار إعداد أدوات البحث حيث تم التخطيط للبرنامج المقترح في ضوء عدة خطوات وهي:

١ ـ صياغة فلسفة البرنامج المقترح.
٢ ـ تحديد مصادر بناء الإطار العام.
٣ ـ تحديد أسس البرنامج.

٤ ـ تحديد مكونات البرنامج المقترح في إطاره العام:

أ ـ أهداف البرنامج المقترح في إطاره العام.
ب ـ بناء محتوى البرنامج.
ج ـ تنظيم محتوى البرنامج.
د ـ تحديد الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج.
هـ ـ الوسائل التعليمية في تطبيق البرنامج.
و ـ تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.
ز ـ ضبط البرنامج.
ح ـ الصورة النهائية للبرنامج.

٥ ـ الإجابة عن السؤال الثالث:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني التلفزيونية المقدمة للأطفال في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ؟

وقد تمت الإجابة عليه من خلال عرض نتائج الفرض الأول كما يلي:

أ ـ عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول.

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي ودرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الاستماع لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وللتأكد من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس مهارات الاستماع لطفل ما قبل المدرسة قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من التطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية

جدول(٢):دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستماع

		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
Pair2	ق الاستماع	7.8800	25	1.98578	14.129	دال عن مستوى ٠.٠١
	ب الاستماع	15.7600	25	2.36784		

بدراسة النتائج المتضمنة من خلال الجدول السابق يتبين ما يلي:

ـ يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الأطفال في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاستماع إذ ما قورنت بمتوسطات درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي له دلالة إحصائية عند مستوى(٠.١) لصالح التطبيق البعدي وهذا يني إن هناك تعبيرًا ايجابيًا في إكساب الأطفال مجموعة البحث لمهارات الاستماع نتيجة تعرضهم للاغاني التلفزيونية المتضمنة للمهارات فى البرنامج.

ويدل ذلك على فعالية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع وبهذا يقبل الفرض الأول بوجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي ويعزى هذا الفرق إلى أثر التدريب الأطفال على البرنامج المقترح القائم على الأغاني التلفزيونية الذي أعدته الباحثة.

و الجدول التالي يواكد ذلك بين دلالة الفروق بين متوسطى درجات البعدي في التجريبية و البعدي في الضابطه.

جدول(٣):دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي في المجموعة التجريبية و البعدي في المجموعة الضابطة لمهارات الاستماع

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ب استماع	تجريبية	25	15.7600	2.36784	12.372	دال عند مستوى ٠.٠١
	ضابطة	20	7.8000	1.82382		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق إحصائيًا بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

و بذلك يقبل الفرض الثاني و الذى ينص على وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيًا:تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح مما سبق فعالية البرنامج القائم على الأغاني في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويتفق ذلك مع الدراسات التي تناولت الأغاني التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة مثل دراسة ابتسام(٢٠١٢) ودراسة زاهية(٢٠١٦) ودراسة سحر سامي(٢٠١٥) ودراسة عزيز ماضي(٢٠١٢) ودراسة عبد الهادي(٢٠٠١)، عائشة عهد(٢٠١٠) ودراسة(لينا مصري ٢٠١٧).

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة مثل ودراسة عبد الرحمن عيسوي(٢٠٠١) ودراسة(Doreston. MARY٢٠٠٧)، ودراسة ميلر(٢٠١٠) ودراسة رابعة زيدان(٢٠١٧)، ودراسة هديل محمد عبد الله(٢٠١٥)

وقد أثبت البرنامج فاعلية في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة.

فقد لاحظت الباحثة أن الأغاني لها دور فعال وقوي في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل وزيادة شعوره بكيانه وأن الموسيقى تنمي لدى الطفل إحساس بالاتصال مع الآخرين وتتيح له فرصه لتعليم مهارات لغوية مثل مهارات الاستماع وذلك ما تشير له دراسة جوري(٢٠١٢) ودراسة عائشة عهد الخوري(٢٠٠٧) والتي تكلمت عن أثر الأغاني في تنمية لغة الطفل.

وقد يرجع فعالية البرنامج إلى ما يلي:

١ ـ مراعاة البرنامج المقترح لمستوى ونمو وقدرات الأطفال.

٢ ـ وضوح الأهداف السلوكية لكل نشاط.

٣ ـ الدور الفعال للأغاني في التأثير على نفوس الأطفال فالأغاني من الاستراتيجيات المناسبة لطفل الروضة وهي تسهم في تسهيل وتبسيط المعلومات للطفل

٤ ـ الاختيار الجيد للأغاني من قبل الباحثة التي ساعدت في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والحس الجمالي.

٥ ـ حب الأطفال الشديد للأغاني وشغفهم به.

٦ ـ تعدد الأغاني المقدمة للأطفال وتنوعها وارتباطها بالحياه اليومية للطفل.

٧ ـ تقديم مهارات الاستماع التي نريد أن تنميها من خلال الأغاني المقدمة والتي تساعد على تعبير الطفل عن ذاته وتزيد من تذوق الجمال فيما يحيط به من مثيرات

٨ ـ تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج مما كان له أثره في التعرف على جوانب الضعف عند الأطفال(مجموعة الدراسة) ومعالجتها.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

ـ ضرورة النقد إلى مناهج رياض الأطفال بحيث تركز على مهارات الاستماع بشكل يتناسب مع أهميتها.

ـ توجيه معلمات رياض الأطفال إلى ضرورة لاهتمام مهارات الاستماع في هذه المرحلة.

- الاهتمام بإعداد معلمه رياض الأطفال وتضمين تدريس مهارات الاستماع ضمن المقررات التي تقوم بدراستها.
- تخصيص فترات محددة من الأنشطة لتنمية مهارات الاستماع و التحدث لدى طفل ما قبل المدرسة..
- الحرص على تنويع استراتيجيات التعلم، وضرورة تفعيلها وتطبيقها.
- إعداد دورات تدريبية لأولياء الأمور في اسس وأساليب تنمية مهارات الاستماع.
- ضرورة توعيه أولياء الأمور بكيفية التعامل السوي مع أطفالهم لما له من تأثير قوي على اكتسابهم لمهارات الاستماع.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة مجموعة من البحوث الآتية:

- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في كيفية تقديم مهارات الاستماع لطفل الروضة.
- فعالية برنامج قائم على الأغاني التلفزيونية في تنمية المهارات الرياضية عند طفل الروضة.
- فعالية برنامج قائم على الأغاني المقدمة إلى الأطفال في اكتساب المهارات الحياتية.

المراجـــــع:

أولاً:المراجع العربية:

١- ابتسام رمضان محمد(٢٠١٢): فاعلية برنامج ترويحي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية، **رسالة ماجستير**.

٢- دعاء عبد الرحمن الشنطي(٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة(**رسالة ماجستير** غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

٣- رابعة زيدان(٢٠١٧): فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الرياض(٥-٦) سنوات **رسالة ماجستير** تربية طفل، كلية التربية، جامعة دمشق.

٤-راندا مصطفى الديب(٢٠٠١): دراسة مقارنة لإعداد معلم رياض الأطفال بالتعليم العالي والجامعي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ـ جامعة طنطا.

٥- ـ رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع(٢٠٠١): تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب القاهرة، دار الفكر العربي.

٦- رمضان بدوي(٢٠٠٣): **تنمية المفاهيم والمهارات** الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧- رانده خورى ٢٠١٢: الدور التربوى لاغنيات ما قبل المدرسة ـمجلة خطوه العدد ٢٥ صفحة ٦٨

٨- زاهية يسعد(٢٠١٦): أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قل المدرسة، دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مراح، ورقله.

٩- سحر سامي صلاح منصور(٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأغاني لتنمية بعض السلوكيات الحياتية لدى طفل الروضة **مجلة الطفولة والتنمية**.

١٠ ـ سليمان، أسماء محمد سيف النصر(٢٠٠٣) فعالية بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، حلوان.

١١ ـ صبحي الشرقاوي وعزيز ماض(٢٠١٢): دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** العدد(٣).

١٢ ـ طعيمة ومناع(٢٠٠١): تدريس العربية في التعليم العام نظريًات وتجارب، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣-عائشة عهد خوري(٢٠١٠): أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل، **مجلة الممارسات اللغوية**.

١٤-عبد الرحمن عيسوي(١٩٩٩): **القياس والتجريب في علم النفس التربوي**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

١٥-عبد الهادي، نبيل(٢٠٠١): **الفن والموسيقى والدراما** في تربية الطفل، ط١، عمان، دار الصفاء.

١٦ علي أحمد مدكور،(٢٠٠٣): **ثقافة التكنولوجيا**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٧ علي أحمد مدكور،(٢٠٠٠): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨ ـ عويس محمد أحمد محمد(١٩٩١): بناء برنامج لتنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة.

١٩- فراس السليتي(٢٠٠٨): **استراتيجيات التعلم والتعليم** النظرية والتطبيق، ط١، عمان، عالم الكتب الحديثة.

٢٠ ـ لينا مصري، دنيا علاونه(٢٠١٧): تأثير قناة طيور الجنة على مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير.

٢١ ـ ماهر الباري(٢٠٠٣): **مهارات الاستماع النشط**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٢ ـ مصطفى إسماعيل موسى، محسن محمد عبد رب النبي(٢٠٠١): **طرائق تدريس اللغة العربية**، المنيا، مطبعة الصفا.

٢٣ ـ مصطفى رسلان(٢٠١٠): **الكفاءة اللغوية الأكاديمية**، تطبيقات عملية، القاهرة: توزيع العربية للمناهج.

٢٤ ـ مصطفى رسلان(٢٠١٠): **تعليم اللغة العربية**، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥ ـ منال عيده محمد منصور(٢٠٠٣): القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون، دراسة مسحية للقناة الرابعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦ ـ هدى محمد محمود هلاله،(٢٠٠١): فاعلية بعض المداخل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية ـ جامعة حلوان.

٢٧ ـ هديل محمد عبد الله العرينان(٢٠١٥):فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**.

ثانيًا:المراجع الأجنبية:

1- Beaty,J(2006): Preschool Appropriate Practices USA wads worth pub.